او مقصرين بسنة تعالي لقوله تعالي ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا
ان يشا الله ثانيها ان يريد لتدخلن جميعا ان شا الله ولم يمت منكم احد ثالثها
ان ذلك كان علي لسان ملك فادخل الملك ان شا الله رابعها انها حكاية ما
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لاصحابه وقص عليهم وقال ابو عبيدة
ان بمعني اذا يعني اذا شا الله كقوله تعالي ان كنتم تعلمون خامسها انها للتبرك
وقيل هي متعلقة بامنين فالاستثنا واقع علي الامن لا علي الدخول
لان الدخول لم يكن فيه شك كقوله صلي الله عليه وسلم عند دخول المقبرة
وانا ان شا الله بكم لاحقون فالاستثنا راجع الي اللحوق لا الي الموت
وقوله تعالي **امنين** حال من فاعل لتدخلن وكذا **محلقين رؤسكم**
اي كلها **ومقصرين** اي بعضها اي منقسمين بحسب التحليق والتقصير
الي قسمين لا تخشون الا الله تعالي وفيه اشارة الي انهم يتمون الحج من
اوله الي اخره فقوله لتدخلن فيه اشارة الي الاول وقوله محلقين
ومقصرين اشارة الي الاخر فان قيل محلقين حال الداخلين والداخل
لا يكون الا محرما والمحرم لا يكون الا محلقا اجيب بان قوله امنين
معناه متمكنين من ان تتموا الحج محلقين ومقصرين واشار بصيغة
التفعيل الي الكثرة فيها غير ان التقديم يفهم ان الاول اكثر وقوله
تعالي **لا تخافون** اي لا يتجدد لكم خوف بعد ذلك يجوز ان يكون مستانفا
وان يكون حالا ثانية اما من فاعل لتدخلن او من ضمير امنين
او محلقين او مقصرين فان كانت حالا من امنين او حالا من فاعل
لتدخلن فهي حال للتوكيد وامنين حال مقارنة وما بعدها حال
مقدرة الا قوله لا تخافون اذا جعل حالا فانها مقارنة ايضا فان قيل
قوله تعالي لا تخافون معناه غير خائفين وذلك حصل بقوله تعالي
امنين اجيب بان فيه كمال الامن لان بعد الحلق يخرج الانسان

عن

عن الاحرام فلا يحرم عليه القتال وكان عند اهل مكة يحرم قتال من
احرم ومن دخل الحرم فقال تدخلون امنين وتحلقون ويبقي امنكم بعد
خروجكم عن الاحرام **فعلم** اي الله في الصلح من المصلحة **ما لم تعلموا** من
المصالح فان الصلاح كان في الصلح وان دخولكم في سنتكم سبب لوطء المؤمنين
والمؤمنات وهو قوله تعالي ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات
الاية فان قيل الفاء في قوله تعالي فعلم للتعقيب فقوله تعالي
فعلم وقع عقب ماذا اجيب بانه ان كان المراد من فعلم وقت
الدخول فهو عقب صدق وان كان المراد فعلم المصلحة فالمراد علم
الوقوع والشهادة لا علم الغيب والتقدير لما حصلت المصلحة في
العام القابل فعلم ما لم تعلموا من المصلحة المتجددة **فجعل** اي
بسبب احاطة علمه **من دون** اي ادني رتبة من **ذلك** اي الدخول
العظيم في هذا العام **فتحا قريبا** يقويكم به من فتح خيبر ووضع
الحرب بين الحرب بعد الصلح واختلاط بعض الناس بسبب ذلك
ببعض الموجب لاسلام ناس كثير يتقوون بهم فتكون تلك الكثرة
والقوة بسبب هيبة الكفار المانعة لهم من القتال فيقل القتلى
ترفقا باهل حرم الله اكراما لهذا النبي الكريم صلي الله عليه
وسلم وقوله تعالي **هو الذي ارسل رسوله** اي الذي لا رسول
احق منه باضافته اليه **بالهدي** اي الكامل الذي يقتضي ان
يهتدي به اكثر الناس تاكيد لبيان صدق الله تعالي للرويا
لان الذي كان مرسلا لرسوله ليهدي لا يريه ما لا يكون فيتحدث
الناس فيظهر خلافه فيكون ذلك سببا للضلال فان قيل
الرويا للواقع فتتم لغير المرسل اجيب بان ذلك دليل للتبع
لكل احد تنبيه الهدي يحتمل ان يكون هو القران كقوله تعالي

Copyright © King Saud University